مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول، ص69– ص97 يناير 2015
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

دورُ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشارِ ظاهرةِ الاستقواءِ في المدارسِ الحكوميَّةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ من وجهةِ نظرِ مديري ومعلمي المدارس

أ.د. عارف توفيق عطاري **أ. رأفت حسين الموسى**

جامعة اليرموك– الأردن **مديرية التَّربية والتَّعليم /جرش**

ملخصُ: هدفتْ هذه الدِّراسةُ للكشفِ عن دورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشارِ ظاهرةِ الاستقواء في المدارسِ الحكوميَّةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ من وجهةِ نظرِ مديري ومعلمي المدارس. ولتحقيقِ أهدافُ الدِّراسةِ استخدمَ الباحثُ المنهجَ الوصفي التَّحليليّ، حيثُ أُعدتْ لهذهِ الغايةِ استبانةٌ مكونةٌ من (36) فقرةٍ موزعةٍ على ثلاثِ مجالاتٍ هي: دورُ الإدارةِ المدرسيَّةِ الدَّاخليّ، والعلاقةُ بينَ المدرسةِ والأسرةِ، والعلاقةُ بينَ المدرسةِ والمجتمعِ المحلي، وطبقت الاستبانة على عينةٍ طبقيةٍ متعددةِ المراحلِ العنقوديةِ العشوائيةِ تكونت من (345) مديراً ومديرةً ومعلماً ومعلمةً، وقد بينتْ النَّتائجُ أنَّ دورَ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ ظاهرة الاستقواء لدى طلبةُ المدارسِ الحكوميَّةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ كان **متوسطٌ**، وبمتوسطٍ حسابيّ (3.62)، وبانحرافٍ معياريّ (0.80)، وأشارت النَّتائجُ إلى وجودِ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند (α=0.05) بين المتوسطاتِ الحسابيةِ لدورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ تُعزى لمتغيرِ **المسمى الوظيفي**، وجاءت الفروق لصالحِ مديري المدارس، ووجودِ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند (α=0.05) تُعزى لمتغيرِ **الجنس**، وجاءت الفروق لصالحِ الإناث (المديرات والمعلمات)، وعدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند (α=0.05) تعزى لمتغيري **المؤهلِ العلمي وسنوات الخدمة** ، وفي ضوءِ النَّتائجِ أوصى الباحثُ بعدةِ توصياتٍ منها: عقدُ ورشِ عملٍ ودوراتٍ تدريبيةٍ لمديري المدارس، تركزُ على كيفيةِ التَّعاملِ مع السُّلوكياتِ العدوانيةِ بين الطَّلبة، وإجراءُ أبحاثٍ ودراساتٍ تربويةٍ عن أسبابِ حدوثِ السُّلوكيات العدوانية وطرقِ مواجهتها، واستفادةُ الإداريين من المقياسِ الذي قام الباحثُ بإعدادِه لمواجهةِ السُّلوك الاستقوائي بين الطَّلبةِ.

الكلماتُ المفتاحية: الاستقواءُ، الإدارةُ المدرسيَّةُ، المدارسُ الحكوميَّةُ في جرشَ، مديري المدارس، معلمي المدارس.

The role of the school management in facing the phenomenon of bullying in public schools in the province of Jerash from the viewpoint of school teachers and administrators

Abstract: This study aimed to reveal the role of the school management in facing the spread of the phenomenon of bullying in public schools in the province of Jerash from the viewpoint of schoolteachers and administrators. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive analytical method, it has been prepared for this purpose a questionnaire

consisting of 36 items distributed into three areas: the role of the school management procedure, the relationship between the school and the family, the relationship between the school and the local community, the questionnaire has been applied on a sample of multi-stage cluster Randomly, consisting of (345) headmasters and schoolteachers. The results showed that the role of the school management in facing the phenomenon of bullying among the students of government schools in the province of Jerash was about average, with a percent (3.62), the standard deviation was about (0.80), and the results indicated the presence of statistically significant differences at ($0.05 = \alpha$) between the averages of the role of school administration in the face of the spread of the phenomenon of bullying among the students of government schools in the province of Jerash due to the variety in the career name, the differences came in favor of school administrators, and the study proves that there is presence of statistically significant differences at ($0.05 = \alpha$) due to the variety in sex, also, the differences came in favor of females (headmistress and teachers), and there are not statistically significant differences at ($0.05 = \alpha$) due to the variety in academic qualification and years of service , In light of the findings, the researcher recommended a number of recommendations including: workshops and training courses for school administrators focusing on how to deal with aggressive behaviors among students, and conduct research and educational studies about the causes of aggressive behaviors and ways to facing them, and benefit administrators of the scale that the researcher prepared to confront the behavior bullying among students.

Keywords: bullying, school administration, public schools in Jerash, school administrators, school teachers.

المقدمةُ :

تشهدُ البيئةُ المدرسيَّةُ العديدَ من الظَّواهرِ والمشكلاتِ التَّربويةِ والاجتماعيةِ الخطيرةِ التي تقفُ عائقاً أمامَ المؤسسةِ التَّربويةِ في تحقيقِ أهدافِها المنشودةِ ، ومن هذه المشكلاتِ التي تؤثرُ في البناءِ الأمنيّ والنَّفسيّ والاجتماعيّ للمجتمعِ المدرسيّ، مشكلةُ الاستقواء التي تنتشرُ بشكلٍ متزايدٍ داخلَ البيئةِ المدرسيَّةِ ، وتُشكلُ تهديداً خطيراً ليس فقط للأشخاصِ المتورطين بل لعناصرِ البيئةِ بأكملِها، والتي تنعكس سلباً على المجتمعِ بشكلٍ عام.

يُعدُ الاستقواءُ ظاهرةً قديمةً موجودةً في جميعِ المجتمعاتِ المتقدمةِ والنَّامية منذ زمنٍ بعيدٍ، وظاهرةً متزايدةَ الانتشارِ ومشكلةً تربويةً واجتماعيةً بالغةَ الخطورةِ. ويحدثُ الاستقواء في جميعِ المراحلِ العمريةِ منذ مرحلةِ الطُّفولةِ حتى المراحلِ العمرية العليا داخل المدرسة، حيثُ يستقوي الطَّلبةُ: بعضُهم على بعضٍ، والمعلمونَ على الطَّلبةِ، والإدارةُ على المعلمين والطَّلبةِ، والمجتمعُ المحليُّ

وأولياءُ الأمورِ على الإدارةِ والمعلمين، حيث تحدثُ جميعُ أشكالِ الاستقواء في البيئةِ المدرسيَّةِ (فيلد، 2005).

يعدُ الاستقواءُ سلوكاً مكتسباً من البيئةِ المحليةِ التي تحيطُ بالطَّالبِ، وهو سلوكٌ خطرٌ على جميعِ العناصرِ المشاركة فيه، حيث يمارسُ فيه طالبٌ قويٌ الأذى النَّفسيَّ والجسديَّ والجنسيَّ تجاهُ طالبٍ آخرَ أضعفَ منه في القدراتِ الجسميةِ أو العقلية، والاستقواء ليسَ سلوكاً طبيعياً ولا ينتهي دونَ تدخلٍ من أحدٍ، بل إنَّ المستقوين والضَّحايا والمتفرجين يعانونَ من صعوباتٍ ومشكلاتٍ نفسيةٍ وجسميةٍ تؤثرُ على حياتِهم ونموهِم، وإنَّ التَّدخلَ المبكر وإثارةَ الوعي ضروريٌ وهامٌ من أجلِ وقف الاستقواء، وإنَّ الحاجةَ ماسةٌ لِنعلِّمَ الطَّلبةَ والمشاركينَ جميعاً طرقاً مناسبةً في العلاقاتِ مع الآخرينَ (الصبحيين، 2007).

والاستقواء هو تعرضٌ متكررٌ لفترةٍ طويلةٍ من الوقتِ لسلوكيَّاتٍ سلبيةٍ من فردٍ أو أكثر، وتتضمنُ المضايقةَ والتَّوبيخَ والسُّخريةَ والتَّهديدَ بالضَّربِ، أو بسرقةِ الممتلكاتِ من قبلِ شخصٍ، أو مجموعة من الأشخاصِ تجاهَ شخصٍ آخر يُعرَفُ بالضَّحيةِ وبصفةٍ متكرِّرةٍ وهي عدوانٌ وعدائيةٌ متكررةٌ ومتعمدةٌ تجاه الضَّحية، ويشملُ على العديدِ من السُّلوكياتِ المختلفةِ مثلِ الإهاناتِ اللفظيةِ وإطلاقِ الألقابِ والكناياتِ على الآخرين والتَّحقيرِ من شأنِهم (سوليفان وكلاري وسوليفان، 2007).

والاستقواءُ ظاهرةٌ يَغلِبُ عليها الطَّابعُ الخفيُّ والسِّرية، ولا يمكن اكتشافُها بسهولةٍ، ولذلكَ غالباً ما يكون الآباءُ والمعلمون غيرَ واعين بمشكلةِ الاستقواء، ويتحدثونَ مع أطفالِهم عن هذه الظَّاهرةِ في أضيقِ الحدود. والطَّلبة الضَّحايا لا يخبرون الكبارَ بمشكلاتِهم، وقد ينتظرون فترةً طويلةً لكي يفعلوا ذلك، بسببِ شعورِهم بالخزيِّ ولقلةِ ثقتِهم في أنَّ الكبارَ يمكن أن يُقدِّموا المساعدةَ ولاعتقادِهم بأنَّ تدَّخُلَ الكبارِ يمكنُ أن يعرِّضَهم لمزيدٍ من المضايقاتِ من قبلِ الأقرانِ (سوليفان وكلاري وسوليفان، 2007). ومن الأسبابِ التي تدفعُ ضحايا الاستقواءِ إلى كتمانِ حوادثِ الاستقواء وعدمِ الإعلانِ عنها: خوفُهم من حدوثِ عقوباتٍ وإساءاتٍ مستقبليةٍ من قبلِ الطُّلبة المستقوين في حالِ إعلام الإدارة والمعلمين، واعتقادُ الضَّحايا بأنَّهم سيكونونَ معزولين أكثرَ إذا أعلنوا عن تعرُّضِهم للاستقواء، واعتقادُهم بأنَّ المستقوي سيحبهم ويقدِّرهم إذا بقي الأمرُ سرياً، واعتقادُهم بأنَّ الأخصائيين والمعلمين لن يقوموا بما يجعل المستقوي يتوقف عن سلوكِه، وأنَّهم لا يريدونَ إزعاجَ آبائِهم، وشعورُهم في نهايةِ المطافِ بأنَّه سيلقي اللومُ عليهم (عمر، 2010).

وفيما يتعلقُ بالأماكنِ التي يظهرُ فيها سلوك الاستقواء، فقد أشارت بعضُ الدِّراسات أنَّ الاستقواءَ قد يحدثُ في غرفةِ الصَّفِ، أو في ساحاتِ المدرسةِ، أو في الممراتِ المنعزلةِ، أو في دوراتِ المياهِ، أو

في الطَّريقِ إلى البيتِ، وأماكنِ تجمُّع الطَّلبة كالرِّحلاتِ المدرسيَّةِ والنَّوادي، وأنَّ الملاعبَ هي الأماكن الأكثرُ شيوعاً لحالاتِ الاستقواء، وأشارت أيضاً إلى أنَّ الطَّالبات غالباً ما يمارسنَ سلوكَ الاستقواءِ داخلَ الغرفة الصَّفية، بينما الطُّلابُ يمارسونَ سلوكَ الاستقواء أثناء عودتِهم إلى البيتِ (عمر، 2010).

وصنفَ الدَّويري (2013) في دراستِه أشكالِ الاستقواء إلى: استقواءٌ جسدي: وهو من أوضح أشكال الاستقواء، ويتضمنُ الرَّكلَ والدَّفعَ العنيفَ والعضَ والخنقَ، واستقواءٌ لفظي: وهو من أكثر أشكال الاستقواء انتشاراً، ويتضمنُ الشَّتمَ والاستهزاءَ والمناداةَ بالألقابِ والتَّحقير، واستقواءٌ اجتماعي: الذي يشملُ الاستقواءَ اللفظي وغير اللفظي، ويتضمنُ نشرَ الشَّائعاتِ وكتابةَ التَّعليقاتِ، واستقواءٌ جنسي: ويتضمنُ الإمساكَ واللمسَ والتَّعليقاتِ الجنسيةَ والتَّحرشَ الجنسي، واستقواءٌ عنصري: ويقوم على التَّحيزِ تجاه شخصٍ أو جنسٍ أو نوعٍ أو لونٍ أو دينٍ، ويتضمنُ الاستهزاءَ والسُّخريةَ والتَّفرقةَ والظُّلمَ، واستقواءٌ إلكتروني: وهو استخدامُ التِّكنولوجيا والاتصالات، ويتضمنُ الشَّتمَ والتَّشويهَ وإرسالَ الكلامِ البذيءِ من خلالِ المواقعِ الالكترونيةِ والهواتفِ الخلوية، واستقواءٌ على الممتلكاتِ: ويتضمنُ تمزيقَ الملابسِ وإتلافَ الكتبِ.

وأشارَ أبو غزال (2009) في دراستِه التي تهدفُ إلى التَّعرفِ على أسبابِ السُّلوكِ الاستقوائي من وجهةِ نظرِ المستقوين والضَّحايا إلى الأسبابِ التي تؤدي إلى ظهورِ السُّلوكِ الاستقوائي، فمن وجهةِ نظر المستقوين تتمثلُ في: أنَّ الضَّحيةَ يتظاهرُ بأنَّه شخصٌ مهمٌ ينقلُ معلوماتٍ عن الطَّلبةِ للمعلمين، وليس له أصدقاءٌ يدافعون عنه وتحصيله العلمي متدنٍ، ويتظاهرُ بأنَّه شخصٌ غنيٌ، أمَّا من وجهةِ نظرِ الضَّحية فتتمثلُ في: صمتِ الضَّحيةِ وطاعةِ كل ما يقوله المعلم والغرورِ ولباسِه ومظهرِه المميزين والفقرِ، كما أنَّ السُّلوكَ الاستقوائي ينبعُ من الرَّغبةِ في إظهارِ القوة، وأنَّ المستقوين يفترضونَ النَّوايا العدوانية لدى الضَّحية. وقد يحدث هذا السُّلوك نتيجةَ فارقِ السِّنِ أو الوضع الاقتصادي أو الانتماء الوظيفي أو الانتماء القبلي أو الوضع الجسمي والصِّحي أو الدِّين والعرق.

يعتبرُ سلوك الاستقواء من أشكالِ العنفِ الأكثرِ انتشاراً بين طلبةِ المدارسِ في جميعِ أنحاءَ العالم، حيثُ يؤدي إلى حدوثِ العديدِ من المشكلاتِ للطلبةِ ولأسرِهم وللبيئاتِ التي يتعلمونَ بها، وهذا يعني أنَّ سلوك الاستقواء يَحولُ دونَ تحقيقِ الأهدافِ، إذ أنَّ العمليةَ التَّعليميَّةَ التَّعلُّميَّةَ لا يمكن أن تحدثَ في بيئةٍ تعليميةٍ غيرِ آمنةٍ للطلبةِ، وذلك من خلالِ حمايتِهم من العنفِ والقلقِ والشُّعورِ بالتَّهديدِ ، ويرتبط ذلكَ بمعرفةِ المعلمِ ووعيِه ومهاراتِه الأدائية في إدارةِ عملياتِ التَّعلم، إذ يتأثرُ سلوكُ الطَّلبةِ بالنَّمطِ الإداريِ لتلك العمليات (Orpinas and Home, 2006).

يُعدُ الاستقواءُ أحدَ أنواعِ السُّلوكِ العدوانيّ الذي يحدثُ عندما يتعرضُ فرد أو طالب ما بشكلٍ مستمرٍ إلى سلوكٍ سلبيٍّ يسببُ له الألمَ ، وينتجُ عن عدمِ التَّكافؤ في القوى بين فردين، يسمى الأولُ مستقوٍ والآخرُ ضحيةٍ، والتي تنعكسُ على مستوى الثِّقةِ بالنَّفسِ والمركز والعدوانيةِ (Ragby & Smith, 2011)، ولهذا السُّلوكِ آثارٌ سلبيةٌ على الطَّلبةِ وعلى البيئةِ المدرسيَّةِ بكاملِها، حيثُ يؤدي إلى انخفاضِ فاعليةِ المدرسةِ ، وتوفير بيئةٍ مدرسيَّةٍ غير آمنةٍ، تعملُ على إيجادِ مناخٍ من الخوفِ والتَّوترِ بين الطَّلبةِ، وتقللُ من قدراتِهم وزيادة نسبةِ الغياب والتَّسربِ المدرسيّ (الدويري، 2013).

إنَّ توفيرَ مناخٍ مدرسيٍّ آمنٍ لعناصرِ العمليةِ التَّعليميَّة، يُعدُ نتاجاً طبيعياً لمقوماتِ البيئةِ التَّعليميَّةِ الآمنةِ، والتي تشملُ المقوماتِ التَّربويةَ التي تتعلقُ بالمعلمِ والطَّالبِ والإدارةِ والمنهاجِ، والمقوماتِ الاجتماعية التي تتعلقُ بطبيعةِ العلاقاتِ السَّائدة في المدرسةِ بين كلِ عناصر المدرسة، والمقوماتِ التَّشريعية التي تتعلقُ بالضَّوابطِ والتَّعليماتِ واللوائحِ، والمقوماتِ الماديةِ التي تتعلقُ بمواصفاتِ البيئةِ التَّعليميَّةِ من حيثُ السِّعةُ والخدماتُ والمرافقُ (القضاة، 2012). وقد أكدَّ جون وزملاؤه (John et al ,2006) على أنَّ توفير ما تحتاجُ إليه البيئةُ التَّعليميَّةُ المدرسيَّةُ من مواردَ ماديةٍ وبشريةٍ وأدواتٍ وطرقٍ واستراتيجياتٍ تعليميةٍ، تساعدُ في بناءِ مناخٍ مدرسيٍّ مريحٍ وأمنٍ، وبالتَّالي التَّقليلُ من مظاهرِ السُّلوكيات العدوانية كالاستقواءِ والظَّواهر السَّلبية كالغيابِ والتَّسربِ. وأشارت صحيفة U.S.A Today كما وردَ في القداحِ وعربيات (2013) أنَّ 8% من طلبةِ المدارس في الولاياتِ المتحدة الأمريكية لا يذهبونَ إلى مدارسِهم شهرياً خوفاً من التَّعرضِ لسلوكِ الاستقواء من قبل أقرانِهم في المدارسِ.

وأكدَّ الباحثونَ أنَّ انتشارَ ظاهرةِ الاستقواء في البيئةِ التَّعليميَّةِ، يؤثرُ على الكفاءةِ الاجتماعية للطلبةِ في المدارسِ وعلى تعليمِهم الأكاديميّ وحالتِهم الانفعالية التي تنعكسُ على حياتِهم بشكلٍ عام وعلى شعورِهم بالسَّعادةِ، فمن أكثرِ الخبرات الضَّاغطة على الطِّفلِ أو المراهقِ في حياتِه المدرسيّة هي وقوعه ضحيةً للاستقواءِ، وتكرارُ استهدافِه لفترةٍ من الوقتِ أثناء دراستِه، مما يسهمُ في تراجعِ مستواهُ الأكاديمي، وأكثرُ من ذلكَ كراهيتُه للمدرسةِ (القضاة، 2012). كما أنَّ وجودَ مثلِ هذه الظَّاهرةِ داخلَ البيئةِ المدرسيَّة تجعلُ من المدرسةِ مكاناً غيرَ آمنٍ للطلبةِ، إضافةً إلى تأثيراتِها السَّلبيةِ على سيرِ العمليةِ التَّربوية وعلى النُّمو النَّفسيِّ والتَّربويِّ للطلبةِ (الدبابي، 2010). ولذلك يجبُ أنْ تكونَ المدرسةُ مكاناً آمناً يتمُ فيه تبادلُ الأفكارِ والآراءِ المختلفةِ دون خوفٍ، ولكن إذا وجدَ الخوف والعنف ينعدمُ الشُّعورُ بالأمنِ ، وبالتَّالي لم تعدْ المدرسة مصدراً للأمنِ (حسين، 2007).

وقدْ حرصتْ المملكةُ الأردنيةُ الهاشميةُ على تطبيقِ إجراءاتِ السَّلامةِ العامة، وتوفيرِ بيئةٍ مدرسيةٍ آمنةٍ في المدارسِ، من خلال ما نادت به وزارةُ التَّربيةِ والتَّعليمِ الأردنيةُ بالتَّعاونِ مع منظمةِ اليونيسيف عندما أطلقت حملة (معاً ... نحو بيئةٍ مدرسيَّةٍ آمنةٍ)، للحدِ من ظاهرةِ العنفِ بين الطَّلبةِ في المدارسِ الحكوميَّة، واستخدامِ وسائلَ تأديبيةٍ حديثةٍ بدلاً من الضَّربِ لتعلمَ الطَّالبَ الانضباط وتحفظَ للمعلمِ هيبتَهُ وكرامتَهُ، إيماناً من أنَّه لا يمكن للتعلم أن يكونَ فاعلاً ما لم يتم توفيرُ بيئةٍ مدرسيَّةٍ أمنةٍ خاليةٍ من الاستقواءِ والعنف (الفريحات، 2010).

وفيما يتعلقُ بدورِ الإدارةِ فإنَّ لها دوراً رئيسيّاً في التَّصدي لمثلِ هذه المشكلات التي تحدثُ داخل البيئةِ المدرسيَّة، إذ تمثلُ العقلَ المدبرَ لتوجيه الأنشطةِ والعملياتِ الإداريةِ من تخطيطٍ وتنظيمٍ وتوجيهٍ ورقابةٍ داخلَ المدرسة، والتي تمكنها من تحقيقِ أهدافِها في أقلِ جهدٍ وأقصرِ وقتٍ ممكنٍ، وبالتَّالي تطوير المجتمع في كافةِ شرائحه. كما وتعدُ الإدارةُ المدرسيَّةُ أحدَ أنماطِ الإدارة التي تسعى إلى الارتقاءِ بالعمليةِ التَّعليميَّة بكافةِ عناصرها (المعايطة، 2007).

ولا شك أنَّ دورَ الإداراتِ التَّربوية في معالجةِ القضايا والمشكلات التي تعترضُ العمليةَ التَّربويةَ في الميدانِ التَّربوي ما زالَ قضيةً مطروحةً للنقاشِ، إذ كُتِبَ عنها الكثيرُ إلّا أنَّها لم يتم تناولُها بما تستحق من البحثِ العميق. فالعقوبات التي تفرضها الإدارات التَّربوية بغيرِ حقٍ على الطَّلبةِ في سياقِ ثقافة الرَّدع والزَّجر والعقاب، هي عقوباتٌ معنويةٌ تصيبُ نفسيةَ الطَّالبِ في الصَّميمِ، وتستهدفُ كينونته وربما تكونُ سبباً رئيساً في ممارستِه لسلوكِ عنفٍ أشد، بغيةَ الدِّفاعِ عن نفسِه وحقوقِه أو لإثباتِ ذاتِه وشخصيتِه. وفي المقابلِ فإنَّ الإداراتِ التَّربويةَ في البلدانِ المتقدمة تتميزُ بتركيزِها في تحديدِ المشكلات التي تعترضُ العمليةَ التَّربويةَ وتشخيصِها والسَّعي لإيجادِ حلولٍ مناسبةٍ لها، بدلاً من أنَّ تختلقَ حلولاً وهميةً لا تليقُ بهذا العصر ولا بالتَّطورِ العلمي والتَّربوي في ميدانِ التَّربية والتَّعليم (العساف والصرايرة، 2010).

وهذا يشيرُ إلى أنَّ بعضَ الإداراتِ التَّربويةِ في البلدانِ العربيةِ لم تستطع بعد الرّقيَّ إلى هذا المستوى، وما زالت في مستوى الإدارةِ التَّربويةِ العاجزة والمغلوب على أمرِها، أو إدارةً بيروقراطيةً متسلطةً، أو إدارةً متسيبةً بعيدةً كلَّ البعدِ عن حقيقةِ ما هو قائم في المؤسسةِ التَّربوية من مشكلاتٍ وقضايا. وتتميزُ بعدمِ القدرة على الوَّعيّ بدراسةِ المشكلات والانتقالِ إلى وضعِ وتطويرِ الخطط الوقائية القادرة على تجاوزِها، ومن هذه المشكلات مشكلةُ الاستقواء المدرسيّ.

تقومُ الإدارةُ المدرسيَّةُ بالعديدِ من المهامِ والأدوارِ الإداريةِ والتَّربويةِ داخلَ البيئةِ المدرسيَّةِ وخارجَها، من خلالِ توفيرِ كافةِ الظُّروفِ والإمكاناتِ التي تساعدُ على تحقيقِ النُّموِ للفردِ في جميعِ النَّواحي

الجسميةِ والعقليةِ والنَّفسيةِ والاجتماعية، من خلالِ توفيرِ الأنشطةِ اللازمة، وحلِ المشكلات التي تواجههم، وتطويرِ المناهجِ الدِّراسيَّة، وتحسينِ طرق التَّدريس، وتوفيرِ البنية التَّحتية المناسبة، وتوطيدِ العلاقات الإنسانية داخلَ البيئةِ المدرسيَّة (المعايطة، 2007).

ومن الأدوار التي يقوم بها مدير المدرسة للتقليل من انتشارِ ظاهرة الاستقواء في البيئة المدرسيَّة: إجراءُ مسحٍ شاملٍ على الطَّلبةِ في المدرسةِ لمعرفةِ مدى حجم مشكلة الاستقواء في المدرسةِ، وتشجيعُ الآباءِ على المشاركةِ والإسهامِ بدورٍ فعالٍ في العمليةِ التَّعليميَّةِ والمساندةِ في الأنشطةِ والمشروعاتِ المدرسيَّة واستقبالُ الآباءِ الذين يبلغون عن الاستقواءِ والإصغاءُ لهم واتخاذُ الإجراءات الملائمة لدراسةِ هذه البلاغات وحلُّها على مستوى المدرسة، وزيادةُ الاهتمامِ بالأنشطةِ المدرسيَّةِ والأنشطةِ داخل الفصل والتي تستهدفُ تحسينَ تقديرِ الذَّاتِ وذلكَ من خلالِ التَّركيزِ على المواهبِ الخاصة بالطّلبةِ والاهتماماتِ والقدرات الخاصة لدى الطُّلبةِ، وتوفيرُ مناخٍ مدرسيٍّ آمنٍ وايجابي لكلِ أفرادِ المدرسة، وتدعيمُ التَّواصلِ والتَّفاعلِ المباشر بين الآباءِ والمدرسة للتأكدِ من أنَّ الطَّلبةَ يعيشونَ في بيئةٍ مدرسيَّةٍ آمنةٍ، وعقدُ مؤتمرٍ خاصٍ في المدرسة لدراسةِ ومناقشةِ مشكلةِ الاستقواء والآثارِ المترتبة على الضَّحايا من جراءِ الاستقواء، وزيادةُ المراقبةِ والإشرافِ على سلوكِ الاستقواء من قبل المعلمين داخل المدرسة وخاصة على الأماكنِ التي يحدثُ فيها الاستقواء، وتعزيزُ السُّلوكيات الايجابية والاجتماعية التي تصدر عن الطَّلبةِ في المدرسة، ووضعُ قواعدَ وإجراءاتٍ عقابيةٍ محددةٍ وواضحةٍ ضدَ المستقوين، ويتمثلُ ذلك في الحرمانِ المؤقت والإبعاد وسحبِ المعززات عن الاستقواء، وإجراءُ وتطبيقُ الاختبارات النَّفسية على الطَّلبة؛ وذلك لتحديدِ ما إذا كان هناك استقواء أو لا يوجد، وإجراءُ حواراتٍ ومناقشاتٍ جادة مع المستقوين والضَّحايا على حده لأنَّ مواجهةَ المستقوي أمامَ أقرانه قد يؤدي إلى زيادةِ الاستقواء، وعقدُ لقاءاتٍ ومناقشاتٍ بين أولياءِ أمورِ الطَّلبة المستقوين، وكذلك أولياء أمور الطَّلبة الضَّحايا داخل المدرسة، وتشكيلُ مجلسٍ من المعلمين والإداريين وأولياء الأمور لبعض الطَّلبة إضافةً إلى المرشدِ النَّفسي أو الطُّلابي بالمدرسة على أنْ يتولى مناقشةِ مشكلةِ الاستقواء وكيفية مقاومتها والتَّغلب عليها، وتطويرُ المناهجِ الدِّراسيَّة بحيث تعملُ على تدعيمِ قنوات التَّواصلِ والصَّداقةِ بين الطَّلبة بعضهم البعض وبينهم وبين المعلمين (حسين، 2007).

والإدارةُ المدرسيَّةُ تعملُ على تنسيقِ الجهودِ بين جميعِ عناصرها، من مديرِ المدرسة والعاملينَ معه من إداريين ومعلمين ومستخدمين وغيرهم، من أجل تحقيقِ الأهداف التَّربوية والتَّعليميَّة المرسومة مسبقاً بأقلِ جهدٍ وأعلى كفاءةٍ وأكبرِ عائدٍ وأقصرِ وقتٍ ممكنٍ (المومني ،2008). ومن هنا فإنَّ الإدارةَ المدرسيَّةَ لا بد أنَّ تسعى إلى تحقيقِ أهدافِها من خلال وضعِ البرامجِ والخططِ المناسبةِ

واللازمةِ لمحاربةِ ظاهرةِ الاستقواء، والحدِ من مخاطرِها داخلَ البيئةِ المدرسيَّة، وذلكَ لإعدادِ جيلٍ متعلمٍ وواعٍ يساهمُ في بناءِ وتطورِ المجتمع، ويواكبُ التَّقدمَ العلميَّ والتّكنولوجيَّ السَّريعَ والهائلَ الذي تشهده المجتمعاتُ المتقدمةُ.

الدِّراساتُ السَّابقة:

أجرى ماينرد وجوزيف (MYnard & Joseph, 1997) بحثاً عن العلاقةِ بين سلوكِ الاستقواء والكفاءةِ المدرسيَّة لدى عينةٍ من الطُّلاب البريطانيين ، والتي تراوحت أعمارهم بين (8–13 سنة)، وأشارت النَّتائج إلى وجودِ علاقةٍ سلبيةٍ دالةٍ بين مستوى الوقوع ضحية ومستوى الكفاءة المدرسيَّة، كما توصلت أيضاً إلى وجودِ علاقةٍ سلبيةٍ دالةٍ بين سلوكِ الإستقواء وبين مستوى الكفاءة المدرسيَّة.

أجرى الزَّايدي (2004) دراسةً هدفت إلى التَّعرفِ على استراتيجياتِ الإدارة المدرسيَّةِ في مواجهةِ العنف الطُّلابي بالمرحلةِ الأساسية بمدينةِ الطَّائفِ من خلالِ التَّعاونِ بين المدرسةِ والمؤسسات الأخرى (الأسرة والمساجد ووسائل الإعلام)، وكذلك من خلالِ الإرشادِ الطُّلابي والنَّشاطِ المدرسي والعلاقاتِ الإنسانية داخلَ البيئةِ المدرسيَّة. واستخدمَ الباحثُ المنهجَ الوصفيَّ المسحيَّ التَّحليليَّ، وتكونت عينةُ الدِّراسةِ من (35) مديراً ، و(51) مساعداً للمدير، و(38) مرشداً، و(164) معلماً في مدينةِ الطَّائفِ السّعودية ، تمَّ اختيارُهم بالطَّريقةِ العشوائية، واستخدمَ الاستبانةَ كأداةٍ لجمعِ البيانات في الدِّراسةِ. وأظهرت النَّتائجُ أنَّ الإدارةَ المدرسيَّة تمارِسُ إستراتيجيةَ التَّعاون بين المدرسةِ والمؤسساتِ الأخرى في مواجهةِ العنف الطُّلابي بالمرحلةِ المتوسطة حيث يُسهمُ في خفضِ السُّلوكياتِ العنيفةِ وبدرجةٍ عاليةٍ، كما أشارت النَّتائجُ إلى أنَّ الإدارةَ المدرسيَّةَ تُمارِسُ إستراتيجيةَ الإرشادِ الطُّلابي والنَّشاطِ المدرسي في مواجهةِ العنفِ الطُّلابي بالمرحلةِ المتوسطة بدرجةٍ عاليةٍ، وبينت النَّتائجُ أنَّ الإدارةَ المدرسيَّةَ تعملُ على تقويةِ العلاقاتِ الإنسانيةِ داخلَ البيئةِ المدرسيَّة لمواجهةِ العنفِ الطُّلابي بدرجةٍ عاليةٍ.

أجرى الصبحيين (2007) دراسةً هدفت إلى التَّعرفِ على أثرِ برنامجِ إرشادٍ جمعيٍّ عقلانيٍّ انفعاليٍّ سلوكيٍّ في تخفيضِ سلوكِ الاستقواء، والتَّعرفِ على حجمِ الاستقواء وأشكاله ومستواه في المدارس التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ الباديةِ الشّمالية الغربية في الأردنِ، ولتحقيقِ هذا الغرض قامَ الباحثُ بإعدادِ مقياسٍ للاستقواء يتكونُ من خمس مجالات (اللفظي والاجتماعي والجسمي والجنسي والاستقواء على الممتلكات)، وطُبِقَ المقياسُ على عينةٍ مكونةٍ من (193) طالباً وطالبةً بهدفِ التَّعرفِ على الاستقواءِ وحجمهِ وأشكالهِ في المدارسِ الأساسية. وأشارت النَّتائجُ إلى أنَّ نسبةَ انتشار الاستقواء بين طلبةِ المدارس بلغت 9,7% ، وأنَّ 12.9% من الطَّلبةِ يمارسونَ الاستقواء الاجتماعي، وأنَّ

11.3% من الطَّلبةِ يمارسونَ الاستقواء الجسمي، وأنَّ 7.9% من الطَّلبةِ يمارسونَ الاستقواء اللفظي، وأنَّ 6.6% من الطَّلبةِ يمارسونَ الاستقواء على الممتلكات، وأنَّ 5.6% من الطَّلبةِ يمارسونَ الاستقواء الجنسي . كما أظهرت النَّتائجُ أنَّ الاستقواءَ لدى الذُّكورِ أعلى من الإناثِ، وأظهرت انخفاضَ حجمِ الاستقواءِ وأشكاله لدى المجموعة التَّجريبيَّة الذين تلقوا البرنامجَ الإرشاديَّ مقارنةً بالمجموعةِ الضَّابطةِ التي لم تتلقَّ البرنامج.

أجرى الشَّراري (2008) دراسةً هدفت إلى الكشفِ عن دور مديري المدارس في مواجهةِ ظاهرة العنفِ لدى طلبةِ المرحلة الثَّانوية في مدارسِ منطقةِ الجوف في المملكةِ العربيةِ السعودية، وذلكَ من وجهةِ نظرِ المعلمين فيها. وتكونت عينةُ الدِّراسةِ من (150) معلماً من معلمي المرحلة الثَّانوية التَّابعين لإدارةِ التَّربيةِ والتَّعليمِ في منطقةِ الجوفِ في المملكةِ العربيةِ السعودية للعامِ الدِّراسي 2008، واستخدمَ الباحثُ الاستبانةَ كأداةٍ لجمعِ البيانات، وذلك بعدَ استخراجِ معاملاتِ الصِّدقِ والثَّبات لها وأصبحت جاهزةً للتطبيقِ ، وأظهرت النَّتائجُ أنَّ دورَ مديري المدارس في مواجهةِ ظاهرة العنفِ لدى طلبةِ المرحلة الثَّانويةِ في مدارسِ منطقةِ الجوف جاء وبدرجةٍ متوسطةٍ ، كما أظهرت النَّتائجُ وجودَ فروقٍ ظاهريةٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطاتِ تقديراتِ أفرادِ عينةُ الدِّراسةِ على فقراتِ أداةِ دورِ مديري المدارس في مواجهةِ ظاهرةِ العنف والتَّطرفِ لدى طلبةِ المرحلة الثَّانويةِ في منطقةِ الجوف ككلٍّ تعزى لأثرِ متغيراتِ (سنواتِ الخبرةِ والدَّرجةِ العلميَّة) ولصالحِ المعلمين من ذوي الخبرة (من1-5 سنوات)، ولصالحِ المعلمين الحاصلين على درجةِ البكالوريوس. وأوصت الدِّراسةُ بضرورةِ عقد دوراتٍ تدريبيةٍ لمدراء المدارس في كيفيةِ التَّعاملِ مع ظاهرةِ العنفِ المدرسي ومتابعةِ عملهم من قبلِ الوزارة.

أجرى العدوي (2008) دراسةً هدفت للتعرفِ إلى دورِ مديري المدارس تجاهَ الحدِ من ظاهرةِ العنفِ لدى طلبة الثَّانويةِ بمحافظاتِ غزة، وسبلِ تفعيلِه من وجهةِ نظرِ المعلمين. وللإجابةِ عن أسئلةِ الدِّراسةِ استخدمَ الباحثُ المنهجُ الوصفيُّ التَّحليليُّ بخطواتِه وإجراءاتِه ، وذلك لمناسبتِه لطبيعةِ الدِّراسةِ، وتكون مجتمعُ الدِّراسةِ من (3166) معلمًا ومعلمةً، في حين بلغت عينةُ الدِّراسةِ (317) معلمًا ومعلمةً، حيث تمثل ما نسبته 10 % من حجمِ مجتمعِ الدِّراسةِ الكلي. ولتحقيقِ أهدافُ الدِّراسةِ، قام الباحثُ بتصميمِ استبانةٍ مكونةٍ من (54) فقرة، وزعت على أربعةِ مجالاتٍ تتعلقُ بموضوعِ الدِّراسةِ، وهي: دورُ المديرِ تجاهَ مظاهرِ العنفِ الطُّلابي، ودورُ المديرِ في تعزيزِ السُّلوكِ الإيجابي للطلبةِ من خلالِ توثيقِ العلاقةِ بين المدرسةِ والأسرة، ودورُ المديرِ في حثِ وتوجيهِ المعلمين للحدِ من ظاهرةِ العنفِ الطُّلابي، ودورُ المديرِ في تفعيلِ العلاقةِ بين المدرسةِ ومؤسسات

المجتمع المحلي للحدِ من ظاهرةِ العنفِ الطُّلابي. ومن خلال تحليلِ استجاباتِ أفرادِ عينةِ الدِّراسةِ توصلَ الباحثُ للنتائجِ التَّالية: أنَّ المتوسطَ الحسابي لآراءِ أفرادِ عينة الدِّراسةِ حولَ "دورُ المديرِ تجاهَ مظاهرِ العنفِ الطُّلابي"، لجميعِ فقراتِ المجالِ قد بلغ " 3.42 " وهي نسبةٌ متوسطةٌ، وقد أقرت عينةُ الدِّراسةِ بوجودِ دورٍ لمديرِ المدرسةِ في هذا المجال، وأنَّ المتوسطَ الحسابي لآراءِ أفرادِ عينة الدِّراسةِ حول "دورُ المديرِ في تعزيزِ السُّلوكِ الايجابي من خلالِ توثيقِ العلاقةِ بين المدرسة والأسرة"، لجميعِ فقرات المجالِ قد بلغ " 3.47 " وهي نسبةٌ متوسطةٌ، وقد أقرت عينةُ الدِّراسةِ بوجودِ دورٍ لمديرِ المدرسةِ في هذا المجال، وأنَّ المتوسطَ الحسابي لآراءِ أفرادِ عينة الدِّراسةِ حولَ "دورُ المديرِ في حثِ وتوجيهِ المعلمين للحدِ من ظاهرةِ العنف الطُّلابي"، لجميعِ فقراتِ المجال قد بلغ " 3.39 " وهي أيضًا نسبةٌ متوسطةٌ، وقد أقرت عينةُ الدِّراسةِ بوجودِ دورٍ لمديرِ المدرسة في هذا المجال، وأنَّ المتوسطَ الحسابي لآراءِ أفرادِ عينة الدِّراسةِ حول "دورُ المديرِ في تفعيلِ العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي للحدِ من ظاهرةِ العنف"، لجميعِ فقراتِ المجال قد بلغ " 2.87" وهي نسبةٌ ضعيفةٌ نسبيًا، وقد أقرت عينةُ الدِّراسةِ بوجودِ دورٍ منخفضٍ نسبيًا لمديرِ المدرسة في هذا المجالِ عن الأدوارِ الثَّلاثة السَّابقة. وأظهرت النَّتائجُ عدمَ وجودِ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطاتِ درجاتِ أفرادِ العينةِ حول دورُ مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرةِ العنف لدى طلبة الثَّانوية بمحافظاتِ غزة تعزى لأثرِ متغيرات (الجنس وسنوات الخبرة والمديرية).

أجرى غرايبة (2009) دراسةً هدفت إلى التَّعرفِ على مستوى التَّعرضِ للسلوك الاستقوائي وأثرِ برنامجٍ تدريبيٍّ قائم على دعمِ الأقران في مواجهةِ السلوك الاستقوائي ومستوى تقديرِ الذَّات لدى طلبةِ المدرسة الأساسية العليا في محافظةِ عجلون . وتمَّ اختيارُ عينةٍ مسحيةٍ مكونةٍ من (2132) طالباً وطالبةً. ولتحقيقِ أهدافُ هذه الدِّراسةِ عمل الباحثُ على إعدادِ مقياسٍ للتعرضِ للسلوكِ الاستقوائي مكون من (22) فقرةٍ موزعةٍ على ثلاثِ مجالاتٍ (اللفظي والاجتماعي والجسدي وتخريب الممتلكات)، واستخدمَ مقياسَ روزينبرغ لقياسِ مستوى تقدير الذَّاتِ وتمَّ إعدادُ برنامجٍ تدريبيٍّ قائمٍ على دعمِ الأقران مكونٍ من (16) جلسةٍ تدريبيَّةٍ . وأظهرت النَّتائجُ أنَّ نسبةَ الضَّحايا (4.2%) ، وأنَّ متوسطَ أفرادِ العينةِ على مقياسِ التَّعرضِ للاستقواءِ هو (1.3)، وأعلى متوسط ظهر في المجال اللفظي بمتوسطٍ حسابي (1.9)، ثم المجال الجسدي وعلى الممتلكات بمتوسطٍ (1.09) ، وأخيرا المجال الاجتماعي بمتوسطٍ حسابي (0.95)، ولم تظهر أي فروقٍ دالةٍ إحصائياً بين المجموعةِ التَّجريبيَّة والضَّابطة تعزى للمعالجةِ أو الجنسِ أو التَّفاعلِ بينهما في مستوى التَّعرضِ للسلوك الاستقوائي.

أجرت الفريحات (2010) دراسةً هدفت إلى التَّعرفِ على دورِ الإدارة المدرسيَّة في تحقيق مضامين مبادرةِ جلالة الملكة رانيا العبد الله " معاً...نحو بيئةٍ مدرسيَّةٍ آمنةٍ " من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكوميَّة في محافظةِ عجلون ، وأثرِ كل من النَّوعِ الاجتماعي، ومستوى المدرسة، وسنواتِ الخبرة، والمؤهلِ العلمي، على دورِ الإدارة المدرسيَّة في تحقيقِ مضامين هذه المبادرة. وقد اعتمدت هذه الدِّراسةُ المنهجَ الوصفيَّ التَّحليليَّ، واستجابَ للدِّراسةِ جميع مديري ومديرات مدارس المحافظة والبالغ عددهم (119) مديراً ومديرةً وهو مجتمعُ الدِّراسةِ بأكملِه . وتوصلت الدِّراسةُ إلى أنَّ دورَ الإدارة المدرسيَّة في تحقيقِ مضامين مبادرة جلالة الملكة رانيا العبد الله " معاً...نحو بيئةٍ مدرسيَّةٍ آمنةٍ " في المدارس الحكوميَّة التَّابعة لمديرية تربية عجلون جاء بدرجةٍ كبيرةٍ، وحصلت على متوسطٍ حسابي بلغ (4.26). وأظهرت النَّتائجُ وجودَ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدِّلالة (α=0.05) في استجاباتِ أفراد الدِّراسةِ تعزى لأثرِ النَّوعِ الاجتماعي في جميعِ المجالات وجاءت الفروقُ لصالحِ الإناث ، وعدمَ وجودِ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدِّلالة (α=0.05) في استجاباتِ أفرادِ الدِّراسة تعزى لأثرِ متغيراتِ الخبرة والمؤهل العلمي ومستوى المدرسة في جميعِ المجالات.

أجرى هيستر وآخرين (Hester et al ,2011) في الولايات المتحدة الأمريكية دراسةً هدفت إلى تحديدِ تصوراتِ الطَّلبة للاستقواء في المدارسِ الحديثة الواسعة باعتبارِ أنَّ البيئةَ المدرسيَّة تؤثرُ على الطَّالب. وتكونت عينةُ الدِّراسةِ من (546) طالباً وطالبةً في الصفين الثَّامن والتَّاسع. وأشارت النَّتائجُ إلى أنَّ أهمَ مسببات الاستقواء المدرسي هو اتساعُ المدرسة وتعددُ وتباعد مبانيها ، وأظهرت وجودَ فروق في أشكالِ السُّلوك الاستقوائي وشدته تعزى لمتغير الصف إذ كانت درجات طلبة الصَّف الثامن أعلى، وخصوصاً على مقياس الاستقواء الجسدي وأنَّ الاكتظاظَ في الصُّفوف وتعددَ العرقيات يزيدُ من أشكالِ الاستقواء الجسدي والنَّفسي.

أجرى القضاة (2012) دراسةً هدفت إلى تقديمِ تصورٍ شاملٍ للنظرةِ الإسلاميةِ نحو مقومات البيئةِ المدرسيَّة الآمنةِ ، والنَّظرةِ الإسلاميةِ نحو سلوكِ الاستقواء من حيثُ أشكالُه ونماذجُه وآثارُه ، والتَّعرفُ على مدى توفرِ مقوماتِ البيئةِ المدرسيةً الآمنة ومدى انتشارِ ظاهرةِ الاستقواء في المدارسِ من وجهةِ نظرِ المعلمين والطَّلبة . وتكوَّنَ مجتمعُ الدِّراسةِ من جميعِ المعلمين وطلبةِ المدارسِ الأساسية العليا والمرحلةِ الثَّانوية في مدارسِ محافظةِ عجلون ، وتمَّ اختيارُ عينةٍ مكونةٍ من (805) طالباً وطالبةً و(281) معلماً ومعلمةً. ولتحقيقِ أهدافُ الدِّراسةِ قامَ الباحثُ ببناءِ استبانةٍ لقياسِ السُّلوكِ الاستقوائي مكونة من (36) فقرةٍ موزعة على أربع مجالاتٍ (اللفظي والاجتماعي والمادي

والفكري)، واستبانةٍ لقياسِ مقوماتِ البيئةِ المدرسيَّةِ الآمنةِ مكونة من (36) فقرةٍ موزعة أربعة مجالاتٍ (التَّربوية والاجتماعية والتَّشريعية والمادية). وأظهرت النَّتائجُ أنَّ مقوماتِ البيئة المدرسيَّة الآمنة تمَّ تصنيفُها إلى أربعةِ مجالاتٍ وهي التي بنيت عليها الاستبانة (التَّربوية والاجتماعية والتَّشريعية والمادية)، أمَّا بالنسبةِ للاستقواءِ فقد تبينَّ عدةُ أشكالٍ للسلوكِ الاستقوائي، وهي:(اللفظي والاجتماعي والمادي والفكري) ، وثلاثةُ أنماطٍ رئيسيةٍ للاستقواءِ وهي: (استقواءٌ موجهٌ من طالبٍ إلى طالبٍ آخر ، ومن طالبٍ إلى معلمٍ ، ومن معلمٍ إلى طالبٍ). أمَّا على المحورِ الكمي أظهرت نتائجُ الدِّراسةِ أنَّ أعلى نسبةً للسلوكِ الاستقوائي كانت على نمطِ الاستقواء الموجهِ (من طالبٍ إلى طالبٍ)، وكانت تقديراتُ المعلمين والطَّلبةِ بدرجةٍ متوسطةٍ ، ثمَّ تلاهُ نمط (من طالبٍ إلى معلمٍ) ثمَّ نمط (من معلمٍ إلى طالبٍ)، كما أظهرت النَّتائجُ وجودَ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ في مدى انتشارِ السُّلوك الاستقوائي في كافةِ المتغيرات ولصالحِ الذُّكورِ والمستوى الثَّانوي . ويوجدُ فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ على جميعِ المتغيرات لمقوماتِ البيئةِ المدرسيَّة الآمنة ولصالحِ فئةِ المعلمين ولصالحِ الإناث من الطَّلبةِ، وبينت النَّتائجُ وجودَ علاقةٍ عكسيةٍ بين مدى انتشارِ السُّلوك الاستقوائي وعلى كافةِ الأنماط ومدى توافر مقومات البيئة الآمنة .

أجرى القداح وعربيات (2013) دراسةً هدفت إلى الوقوفِ على القدرةِ التَّنبؤيَّة للبيئةِ التَّعليميَّةِ في ظهورِ الاستقواء لدى طلبة المرحلةِ الأساسية في المدارسِ الخاصة في عمانِ واختلافِها باختلافِ موقعِ المدرسة والجنسِ ونوعِ المدرسة ، وتكونت عينةُ الدِّراسةِ من (1597) طالباً وطالبةً تمَّ اختيارُهم بالطَّريقةِ العشوائية وأظهرتُ النَّتائجُ وجودَ علاقةٍ ارتباطيةٍ ايجابيةٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدِّلالة الإحصائية (0.01) بين البيئةِ التَّعليميَّة والاستقواءِ تشيرُ إلى قدرةٍ تنبؤيةٍ متوسطةٍ للبيئةِ التَّعليميَّة يستدلُ بها على تلكِ الظَّاهرة، وأظهرت النَّتائجُ وجودَ علاقةٍ ارتباطيةٍ ايجابيةٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدِّلالةِ الإحصائية (0.01) بين كلٍّ من متغيراتِ المنطقةِ والجنسِ ونوعِ المدرسة وظاهرةِ الاستقواء بدرجاتٍ متفاوتةٍ. وكشفت النَّتائجُ عن وجودِ تباينٍ في القدرةِ التَّنبؤيةِ لهذه المتغيرات؛ إذ كانت عاليةً لمتغيرِ المنطقة ، وضعيفةً لمتغيرِ الجنس ، في حين لم يظهر لمتغيرِ نوعِ المدرسة أيَّ مساهمةٍ تنبؤيةٍ . وأوصت الدِّراسةُ بإعادةِ تخطيطِ البيئةِ التَّعليميَّة وتقييمِ الاحتياجات الشَّخصيةِ للمتعلمين في أوساطِهم الاجتماعية والتَّوجهِ المدروس نحو الاختلاط.

من خلالِ استعراضِ الدِّراساتِ السَّابقةِ ذاتِ الصِّلةِ بموضوعِ البحثِ على الصَّعيدِ المحلي والعربي والعالمي يستنتجُ الباحثُ أنَّ الدِّراساتِ السَّابقةَ تختلفُ عن بعضِها البعضِ في دورِ الإدارة المدرسيَّة

في مواجهةِ ظاهرة الاستقواء بين الطَّلبةِ في المدارسِ تبعاً لمتغيراتِ: الجنسِ، والمؤهلِ العلمي، وسنواتِ الخدمة ، والمسمى الوظيفي، وذلكَ كما يلي:

- بعض الدِّراسات أشارت إلى أنَّ دورَ الإدارة المدرسيَّة في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء كان بدرجةٍ متوسطةٍ كدراسةِ الشَّراري (2008) ودراسةِ العدوي (2008). وبعض الدِّراسات أشارت إلى أنَّ دورَ الإدارة المدرسيَّة في مواجهةِ الاستقواء كان بدرجةٍ كبيرةٍ كدراسةِ الفريحات(2010) ودراسةِ الزَّايدي(2004).

- بعض الدِّراسات تناولت البيئةَ المدرسيَّةَ الآمنةَ وأثرَها في التَّقليلِ من السُّلوكِ الاستقوائي بين الطَّلبةِ كدراسةِ هيستر وآخرين (Hester et al ,2011) ودراسةِ القضاة (2012)، ودراسةِ القداح وعربيات(2013). وبعض الدِّراسات تناولت أثرُ برامجِ الإرشادِ والتَّدريبِ في تخفيضِ سلوكِ الاستقواء كدراسةِ الصبحيين(2007)، ودراسةِ غرايبة (2009).

- بعض الدِّراساتِ أشارت إلى وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ تعزى لمتغيرِ الجنسِ في دورِ الإدارة المدرسيَّةِ في مواجهةِ ظاهرةِ الاستقواء، حيث أظهرت الفروقُ لصالحِ الإناث كدراسةِ الفريحات (2010). وبعض الدِّراساتِ أظهرت وجودَ فروقٍ ولصالحِ الذُّكورِ كدراسةِ الصبحيين (2007) ودراسةِ القضاة (2012)، وبعضها أظهرت عدمَ وجودِ فروقٍ تعزى للجنسِ كدراسةِ غرايبه (2009).

- بعض الدِّراساتِ أشارت إلى وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ تعزى لمتغيرِ المؤهلِ العلمي في دور الإدارة المدرسيَّة في مواجهةِ ظاهرةِ الاستقواء ، حيث أظهرت الفروقُ لصالحِ مؤهل البكالوريوس كدراسةِ الشَّراري (2008) ، في حين أظهرت بعضُ الدِّراسات عدمَ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ تعزى لمتغيرِ المؤهلِ العلمي كدراسةِ الفريحات (2010) ودراسةِ العدوي (2008).

- بعض الدِّراساتِ أشارت إلى وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ تعزى لمتغيرِ سنواتِ الخدمة في دورِ الإدارةِ المدرسيَّة في مواجهةِ ظاهرةِ الاستقواء، حيث أظهرت الفروقُ لصالحِ سنواتِ الخدمة (1-5 سنوات) مثل دراسة الشَّراري (2008)، في حين أظهرت بعض الدِّراساتِ عدمَ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ تعزى لمتغيرِ سنواتِ الخدمة كدراسةِ الفريحات (2010)) ودراسةِ العدوي (2008).

مشكلةُ الدِّراسةِ وأسئلتِها :

يعتبرُ الاستقواءُ مشكلةً خطيرةً ومتزايدةَ الانتشارِ، وذاتَ أبعادٍ وأشكالٍ وأسبابٍ متعددةٍ، ويشكلُ تهديداً على جميعِ الأطرافِ المشاركةِ فيه، ويمتدُ تأثيرُ هذه الظَّاهرةِ ليشملَ البيئةَ المدرسيَّةَ والمجتمعَ على حدٍ سواء، وقد حَظِيَ الاستقواءُ المدرسيُ في البلدانِ المتقدمةِ باهتمامٍ كبيرٍ، وذلك من خلالِ الدِّراساتِ المتعددةِ التي تناولت هذا السُّلوكَ وأشكالَه وعلاقتَه بالعديدِ من المتغيراتِ، إلَّا أنَّ الاهتمامَ

به في المجتمعِ العربي يعتبرُ حديثاً، حيثُ أكدتْ الدِّراساتُ التي تناولت هذا السُّلوك العدواني على انتشارهِ على الصَّعيدين العربي والمحلي كدراسةِ الصبحيين (2007) ودراسةِ الدويري (2013)، وبما أنَّ الإدارةَ المدرسيَّة تعدُ أحدَ العناصر الأساسية في العمليةِ التَّربويةِ والتَّعليميَّةِ فإنَّ لها دورٌ كبيرٌ في مواجهةِ مثل هذه المشكلات السُّلوكيَّةِ العدوانيةِ التي تحدثُ بين الطَّلبةِ في المدارسِ، ولهذا فإنَّ هذه الِّدراسةِ جاءتْ للكشفِ عن دورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشارِ ظاهرة الاستقواء في المدارسِ الحكوميَّة التَّابعة لمديريةِ تربيةِ جرشَ، وذلكَ من خلالِ الإجابةِ عن أسئلةِ الدِّراسةِ التَّاليةِ:

- ما دورُ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشارِ ظاهرةِ الاستقواء لدى طلبةِ المدارسِ الحكوميَّةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ من وجهةِ نظرِ مديري ومعلمي المدارس؟
- هل توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدِّلالةِ الإحصائية (α=0.05) بين متوسطاتِ دورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشارِ ظاهرةِ الاستقواءِ لدى طلبةِ المدارسِ الحكوميةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ. تُعزى لمتغيراتِ (المسمى الوظيفيّ، الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟

أهدافُ الدِّراسةِ

هدفتْ هذه الدِّراسةِ إلى التَّعرف على:

- دورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء في المدارسِ الحكوميَّةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ من وجهةِ نظرِ مديري ومعلمي المدارس.
- مقدارِ الاختلافِ بين دورِ الإدارة المدرسيَّة في مواجهةِ انتشارِ ظاهرةِ الاستقواء في المدارسِ الحكوميَّة التَّابعة لمديريةِ تربيةِ جرشَ من وجهةِ نظر مديري ومعلمي المدارس وفقاً لمتغيراتِ (الجنس، المؤهل العلمي، سنواتِ الخدمة، المسمى الوظيفي).

أهميةُ الدراسةِ

تكمنُ أهميةُ هذه الدِّراسةِ في كونها :

- تبحثُ في ظاهرةٍ ومشكلةٍ تربويةٍ بالغةِ الخطورةِ في مجتمعِنا، ولها نتائجُ سلبيةٌ على البيئةِ المدرسيَّةِ والعمليةِ التَّعليميَّة والمجتمعِ المحلي.
- تعدُ من الدِّراساتِ التي تسعى لتزويد السُّلطات العليا والمسئولين التَّربويين والإداريين بحلولٍ واقتراحاتٍ تساعدُ في الحدِ من انتشار ظاهرةِ الاستقواء في البيئةِ المدرسيَّة.
- تساعدُ في الوصولِ إلى توفيرِ بيئةٍ مدرسيَّةٍ آمنةٍ خاليةٍ من الاستقواءِ تسهمُ في تنميةِ المجتمع المحلي وتطوره في شتى المجالاتِ المختلفةِ.

- تعدُ ذاتَ أهميةٍ بالغةٍ لذوي السُّلطة في المؤسساتِ التَّربويةِ للوقوفِ على مدى فاعليةِ القوانين والأنظمة في التَّعاملِ مع ظاهرةِ الاستقواء.
- ندرةُ الدِّراساتِ العربيةِ التي تناولت ظاهرةَ الاستقواءِ في ميدانِ الإدارةِ التَّربوية ، حيثُ أنَّه تمَّ البحث عن هذه الظَّاهرةِ في ميادينِ علم النَّفس التَّربوي بشكلٍ كبيرٍ.
- تعدُ نواةً لدراساتٍ أخرى قادمةٍ تؤكدُ على دورِ الإدارات المدرسيَّة في التَّعاملِ مع المشكلات والسُّلوكيات العدوانية التي تحدث داخلَ البيئةِ المدرسيَّةِ كالعنفِ والاستقواء.

التَّعريفاتُ الاصطلاحيةُ والإجرائيةُ:

الاستقواءُ (اصطلاحاً): هو سلسلةٌ من السُّلوكياتِ السَّلبيةِ يقومُ بها شخصٌ أو أكثرُ تجاه شخصٍ آخر أو أكثرَ ، وعادةً ما يتمّ ذلك على امتدادِ فترةٍ من الزَّمنِ وهو سلوكٌ مؤذٍ وقائمٌ على عدمِ تكافؤِ القوى(غرايبة، 2009). **أما (إجرائياً)** فيعني: أن يقومَ طالبٌ ما يمتلكُ القوةَ بمجموعةٍ من التَّصرفاتِ والسُّلوكياتِ الخاطئةِ ضد طالبٍ آخر أضعفَ منه لأسبابٍ مختلفةٍ كالعمرِ، والوضعِ الصِّحي والجسميِ، والوضعِ الاقتصادي، والتَّحصيلِ العلمي، والعِرقِ، والدِّينِ، والانتماءِ الوظيفي، والانتماءِ القبلي ، ويكونُ هذا السُّلوكُ إما بشكلٍ لفظي، وإما بشكلٍ جسدي، وإما استقواءً اجتماعياً، وإما استقواءً على الممتلكاتِ.

الدَّورُ (اصطلاحاً): هو ما يقومُ به الفرد من مهامٍ ووظائفَ توكلُ إليه باعتبارهِ عضواً في أيِّ تنظيمٍ لديه أدوارٌ محددةٌ يجبُ أن يقومَ بها (نشوان، 2001) **والدَّورُ في الإدارةِ:** هو عبارة عن مجموعةٍ من الأنشطةِ المرتبطةِ أو الأطرِ السُّلوكية التي تحققُ ما هو متوقع في مواقفَ معينةٍ (مرسي، 2001، 133). **أمّا (إجرائياً)** فيعني: ما يقوم به مديرُ المدرسة والعاملون معه من معلمين وإداريين داخل المؤسسة التَّربوية من مهامٍ وأعمالٍ وأنشطةٍ تربويةٍ لمواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء في المدارسِ الحكوميَّةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ والعملِ على مواجهتِها .

الإدارةُ المدرسيَّةُ (اصطلاحاً) : هي تلكَ الجهودُ المنسقة التي يقوم بها فريقٌ من العاملين في الحقلِ التَّعليميّ (المدرسة) إداريين، وفنيين، بغيةَ تحقيقِ الأهداف التَّربوية داخل المدرسة تحقيقاً يتماشى مع ما تهدفُ إليه الدَّولةُ، من تربيةِ أبنائِها، تربيةً صحيحةً وعلى أسسٍ سليمةٍ (المعايطة، 2007). أمَّا **(إجرائياً)** فتعني: الأنشطةَ والجهودَ المنظمةَ التي يقوم بها مديرُ المدرسةِ والعاملون معه من إداريين ومشرفين ومعلمين ومستخدَمين وغيرِهم من أجلِ الحدِ من انتشارِ ظاهرةِ الاستقواءِ داخل البيئة المدرسيَّة في مدارسِ تربيةِ جرشَ الحكوميَّة واقتراحِ الحلول اللازمة للتعاملِ معها بأعلى كفاءةٍ وأقلِ جهدٍ وأكبرِ عائدٍ وأقصرِ وقتٍ ممكنٍ .

دورُ الإدارةِ المدرسيَّة (اصطلاحاً) : هو ما تقومُ به الإدارةُ المدرسيَّةُ من ممارساتٍ وأعمالٍ إداريةٍ وأكاديميةٍ وفنيةٍ داخلَ محيطِ المدرسة وخارجَها، مما يسهمُ في خدمةِ العمليةِ التَّعليميَّة لإحداثِ التَّغييرِ المطلوب الذي يستجيب للمستجداتِ والمتغيراتِ المحلية والعالمية (عاشور، 2008) . أمّا **(إجرائياً)** فيعرَّف على أنه : متوسطُ الدَّرجاتِ التي حصل عليها في فقراتِ استبانه وصف دور الإدارة المدرسيَّة في مواجهةِ انتشارِ ظاهرةِ الاستقواء في المدارسِ .

محدداتُ الدِّراسةِ وحدودُها:

اقتصرت هذه الدِّراسةِ على الحدودِ التَّالية :

- حدود موضوعية: التَّعرف على دورِ الإدارةِ المدرسيَّة في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء في المدارسِ الحكوميَّة التَّابعة لمديريةِ تربيةِ جرشَ.
- حدود بشرية: تمَّ تطبيقُ الدِّراسةِ على معلمي ومديري المدارس الحكوميَّة في تربيةِ جرشَ.
- حدود مكانية: تمَّ تطبيقُ الدِّراسةِ في المدارسِ الحكوميَّةِ التَّابعةِ لمديرية تربيةِ جرشَ.
- حدود زمانية : تمَّ تطبيقُ الدِّراسةِ في الفصلِ الدِّراسيّ الثَّاني للعامِ الدِّراسيّ 2014/2013م .
- الأداة التي استخدمت في الدِّراسة الحالية هي الاستبانة .

الطَّريقةُ والإجراءات:

منهجُ الدِّراسةِ:

اعتمدَ الباحثُ في هذهِ الدِّراسة المنهجُ الوصفيّ التَّحليلي، وذلكَ للتعرفِ على دورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشارِ ظاهرةِ الاستقواءِ لدى طلبة المدارس الحكوميَّة التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ من وجهةِ نظرِ مديريّ ومعلميّ المدارس، والتي تعدْ الاستبانة أداةٌ أساسيَّة فيه لجمعِ البيانات المطلوبة وتحليلها وذلكَ لمناسبتِه وطبيعةِ هذه الدِّراسةُ وأهدافِها. بالإضافةِ إلى ذلك قامَ الباحثُ بمسحٍ مكتبي من أجل بناءِ الإطارِ النَّظري للدراسةِ، والأداةِ المستخدمةِ فيها .

مجتمعُ الدِّراسةِ:

تكوَّنَ مجتمعُ الدِّراسةِ الأوَّلُ من جميعِ المديرينِ والمديراتِ العاملينَ في المدارسِ الحكوميَّة للمرحلتينِ الأساسيةِ والثَّانويةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ للعامِ الدِّراسيِّ 2014/2013م، والبالغِ عددهُم (178) مديراً ومديرةً ؛ موزعينَ إلى (86) مديراً و(92) مديرةً.

وتكوَّنَ مجتمعُ الدِّراسةِ الثَّاني من جميعِ المعلمينَ والمعلماتِ العاملينَ في المدارسِ الحكوميَّةِ للمرحلتينِ الأساسيةِ والثَّانويةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ للعامِ الدِّراسيّ 2014/2013م والبالغِ عددهُم (2972) معلماً ومعلمةً ؛ موزعينَ إلى (1353) معلماً و(1619) معلمةً.

عينةُ الدِّراسةِ:

تألفتْ عينةُ الدِّراسةِ من (345) مديراً ومديرةً ومعلماً ومعلمةً في مديريةِ تربيةِ جرشَ، تمَّ اختيارَهم بالطَّريقةِ الطَّبقيةِ متعددةِ المراحل العنقوديةِ العشوائيةِ؛ حيثُ تمَّ اختيارِ (18) مدرسة من أصل (178) مدرسة مقسمة إلى (10) مدارس أساسية و(8) مدارس ثانوية، والجدول (1) يبيّنُ توزيعُ أفرادِ عينةِ الدِّراسة من مديري ومعلمي المدارس وفقاً لمتغيراتهم.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة من مديري ومعلمي المدارس وفقاً للمتغيرات الخاصة بهم

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المسمى الوظيفي	مدير مدرسة	18	5.2
	معلم	327	94.8
	الكلي	345	100.0
الجنس	ذكر	176	51.0
	أنثى	169	49.0
	الكلي	345	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	263	76.2
	دراسات عليا	82	23.8
	الكلي	345	100.0
سنوات الخدمة	أقل من 10 سنوات	156	45.2
	من 10 إلى 20 سنة	138	40.0
	أكثر من 20 سنة	51	14.8
	الكلي	345	100.0

أداةُ الدِّراسةِ:

ولتحقيقِ أهدافِ هذه الدِّراسةِ، قام الباحثُ بإعدادِ استبانةٍ كأداة لقياسِ دورِ الإدارة المدرسيَّة في مواجهةِ انتشارِ ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ، وذلك بعد الرُّجوعِ إلى الأدبِ النَّظري والدَّراسات السَّابقة وثيقةَ الصِّلة بموضوعِ الدِّراسة، حيث تكونت أداةُ الدِّراسةِ من (36) فقرةٍ في صورتِها النِّهائية، وزعت على ثلاث مجالاتٍ؛ هي: دورُ الإدارةِ المدرسيَّةِ الدَّاخليّ، والعلاقةُ بينَ المدرسةِ والأسرةِ، والعلاقةُ بينَ المدرسةِ والمجتمعِ المحلي. حيث تمَّ تبني تدريج ليكرت الخماسي، وذلك على النَّحو الآتي: قليلةً جداً وتأخذُ الدَّرجة (1)، قليلة وتأخذُ الدَّرجة (2)، متوسطة وتأخذُ الدَّرجة (3)، كبيرة وتأخذُ الدَّرجة (4)، كبيرة جداً وتأخذُ الدَّرجة (5).

صدقُ أداة الدِّراسةِ:

وللتحققِ من صدق المحتوى لأداة الدِّراسةِ، تمَّ عرضها في صورتِها الأوليةِ على عشرةِ مُحكِّمين من أعضاءِ هيئةِ التَّدريسِ المتخصصين في كلياتِ التَّربيةِ في الجامعاتِ الأردنيةِ : الجامعةُ الأردنية، وجامعةُ اليرموك، وذلك للتأكدِ من مدى انتماءِ الفقراتِ إلى مجالاتِها، ومن صياغتها اللغويةِ ومدى مناسبتِها، والتأكدِ من أنَّ الأداةَ المستخدمةَ في هذهِ الدِّراسةِ تقيسُ فعلياً ما يجبُ قياسهُ ، تمَّ أيضاً الأخذُ بكافةِ ملاحظاتِ المحكمين من تعديلاتٍ لغويةٍ ومنطقيةٍ، لتبقى الأداةِ في صورتِها النِّهائية مؤلفةً من (36) فقرةٍ موزعةً على ثلاثِ مجالاتٍ لها علاقةٌ بدورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشارِ ظاهرة الاستقواء لدى طلبةِ المدارس الحكوميَّةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ؛ وهي: دورُ الإدارة المدرسيَّةِ الدَّاخلي واشتملَ على(24) فقرةٍ، والعلاقةُ بين المدرسةِ والأسرةِ واشتملَ على (5) فقراتٍ، والعلاقةُ بين المدرسةِ والمجتمعِ المحلي واشتملَ على (7) فقراتٍ، **الملحق (ب)**.

وللتحققِ من صدقِ البناءِ لأداةِ الدِّراسةِ تمَّ تطبيقها على عينةٍ استطلاعيةٍ مؤلفةً من (30) مديراً ومعلماً ممن يعملونَ في مدارسِ المرحلتينِ الأساسيةِ والثَّانويةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ من خارجِ عينةِ الدِّراسةِ المستهدفةِ، وحسابِ معاملاتِ ارتباطِ بيرسون بينَ كلِّ فقرةٍ مع مجالِها ومع فقراتِ الاستبانةِ ككلٍّ، ولاحظَ أنَّ قيمَ معاملاتِ ارتباطِ فقراتِ مجالِ دورُ الإدارةِ المدرسيَّةِ الدَّاخليّ قد تراوحتْ ما بينَ (0.65–0.83) مع فقراتِ مجالِها، وبينَ (0.62–0.82) مع الكليّ للأداةِ، وأنَّ قيمَ معاملاتِ ارتباطِ فقراتِ مجالِ العلاقةُ بين المدرسةِ والأسرةِ قد تراوحتْ ما بينَ (0.80–0.87) مع فقراتِ مجالِها، وبين (0.62–0.78) مع الكليِّ للأداةِ، وأخيراً؛ أنَّ قيمَ معاملاتِ ارتباطِ فقراتِ مجالِ العلاقةُ بين المدرسةِ والمجتمعِ المحلي قد تراوحتْ ما بينَ (0.88–0.91) مع فقراتِ مجالِها، وبينَ (0.79–0.81) مع الكليّ للأداةِ.

ولاحظُ أيضاً أنَّ معاملَ ارتباطِ كلِّ فقرةٍ من فقراتِ الاستبانةِ مع الكليِّ للاستبانةِ لم يقل عن معيارِ 0.20؛ مما يشيرُ إلى جودةِ بناءِ فقراتِ الاستبانةِ (عودة، 2010). وبالإضافةِ إلى ما سبقَ تمَّ حسابُ معاملاتِ الارتباطِ البينيةِ Inter–correlation لمجالاتِ الاستبانةِ ، وذلكَ باستخدامِ معاملِ ارتباطِ بيرسون، ولاحظَ الباحثُ أنَّ قيمَ معاملاتِ الارتباطِ البينيَّةِ لمجالاتِ أداةِ الدِّراسةِ قد تراوحتْ ما بينَ (0.67–0.81)، وأنَّ قيمَ معاملاتِ ارتباطِ المجالاتِ مع المقياسِ ككلٍّ قدْ تراوحتْ ما بينَ (0.85–0.98)، وأنَّ قيمَ معاملاتِ الارتباطِ لم تقلَّ عن معيارِ 0.20 ؛ مما يشيرُ إلى جودةِ بناءِ فقراتِ الاستبانةِ (عودة، 2010).

ثباتُ أداةِ الدِّراسةِ:

تمّ حساب معاملاتِ ثبات الاتساقِ الدَّاخليّ باستخدامِ معادلة كرونباخ ألفا من خلالِ العينة الاستطلاعية، ولأغراضِ حساب ثبات الإعادة باستخدامِ معامل ارتباط بيرسون تمت أعادة التَّطبيق على أفرادِ العينة الاستطلاعية بفاصلٍ زمني مقداره أسبوعان، ولاحظَ الباحثُ أنَّ ثباتَ الاتساقِ الدَّاخليّ لمجالاتِ دورِ الإدارة المدرسيَّة (ككل) قد بلغت قيمتُه (0.98) وتراوحت ما بينَ (0.89–0.96) للمجالاتِ، في حينَ أنَّ ثباتَ الإعادةِ لمجالاتِ دور الإدارة المدرسيَّة (ككل) قد بلغت قيمتُه (0.86) وتراوحتْ ما بينَ (0.83 –0.93) للمجالاتِ، وهذا مؤشرٌ لثباتٍ عالٍ.

معيارُ تصحيحِ أداة الدِّراسة:

تمَّ اعتمادُ النَّموذجِ الإحصائيّ ذي التَّدريجِ النَّسبيّ بهدفِ إطلاقِ الأحكامِ على المتوسطاتِ الحسابيةِ لدور الإدارة المدرسيَّة في مواجهةِ انتشار ظاهرةِ الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ من وجهةِ نظر مديري ومعلمي المدارس(ككل) ومجالاتِه، وذلكَ على النَّحوِ الآتي: درجة كبيرة يقابلها متوسط حسابي (3.67–500) ووزن نسبي (73.40%–100%، ودرجة متوسطة ويقابلها متوسط حسابي (2.34– 3.66) ووزن نسبي (46.80%–73.20%، ودرجة متدنية ويقابلها متوسط حسابي (1.00– 2.33) ووزن نسبي (20%–46.60%).

متغيراتُ الدِّراسةِ:

اشتملت الدِّراسةُ على المتغيراتِ الآتية :

أ- المتغيراتُ المستقلة ؛ وهي:

- المسمّى الوظيفيّ: ولهُ مستويانِ (مدير مدرسة، معلم).
- الجنسُ: ولهُ فئتانِ (ذكر وأنثى).
- المؤهلُ العلميّ: ولهُ مستويانِ (بكالوريوس، دراسات عليا).
- سنواتُ الخدمةِ: ولهُ ثلاثةِ مستوياتٍ (أقلُ من 10 سنواتٍ، من 10 إلى 20 سنة، أكثرَ من 20 سنة).

ب- المتغيرات التَّابعة؛ وهي: دورُ الإدارة المدرسيّة في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء لدى طلبةُ المدارس الحكوميَّة التَّابعة لمديريةِ تربيةِ جرشَ من وجهةِ نظرِ مديري ومعلمي المدارس(ككل) ومجالاتِه.

المعالجاتُ الإحصائية:

للإجابةِ عن أسئلةِ الدِّراسةِ؛ تمَّ إجراء المعالجات الإحصائية الآتيةِ:

- للإجابةِ عن السُّؤالِ الأول: فقد تمَّ حسابُ المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لدورِ الإدارة المدرسيَّة في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء ولمجالاتِه وللفقراتِ التي تتبعُ للمجالاتِ مع مراعاةِ ترتيبِ المجالاتِ والفقراتِ ترتيباً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتِها الحسابية.
- وللإجابةِ عن السُّؤالِ الثاني: فقد تمَّ حسابُ المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لِدورِ الإدارة المدرسيَّة في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء (ككل) ولمجالاتِه ، ولبيانِ دلالةِ الفروقِ الإحصائيةِ بين المتوسطات الحسابيةِ تمَّ استخدامُ تحليلِ التَّباينِ الرُّباعي (دونَ تفاعل)، واجراءُ اختبارِ Bartlett للمقارناتِ البعديةِ المتعددةِ وذلكَ للكشفِ عن جوهريةِ الفروقِ بين المتوسطاتِ الحسابيةِ الخاصة بها وفقاً لمتغيراتِ الدِّراسةِ (الجنسُ، والمسمى الوظيفيّ، والمؤهل العلميّ، وسنوات الخدمة).

نتائجُ الدِّراسةِ:

النَّتائجُ المتعلقةُ بالسُّؤالِ الأول: ما دورُ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشار ظاهرةِ الاستقواء لدى طلبةِ المدارسِ الحكوميَّةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ من وجهةِ نظرِ مديري ومعلمي المدارس ؟

وللإجابةِ عن هذا السُّؤالِ تمَّ حسابُ المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لمجالاتِ دورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشار ظاهرةِ الاستقواء لدى طلبةُ المدارسِ الحكوميَّةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ، مرتبةً ترتيباً تنازلياً حسبَ المتوسطاتِ الحسابيةِ ، ويبينُ جدولُ (2) ذلكَ .

جدول (2): المتوسطاتُ الحسابيةُ والانحرافاتُ المعياريةُ لمجالاتِ دورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ ظاهرة الاستقواء لدى طلبةُ المدارسِ الحكوميَّةِ التَّابعة لمحافظةِ جرشَ مرتبةً ترتيباً تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	مجالات دور الإدارة المدرسيَّة في مواجهةِ ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة في جرشَ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور
1	2	العلاقة بين المدرسة والأسرة	3.90	0.85	كبير
2	1	دور الإدارة المدرسيَّة الدَّاخلي	3.66	0.78	متوسط
3	3	العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي	3.28	1.10	متوسط
		المتوسط الكلي لدور الإدارة المدرسيَّة	3.62	0.80	متوسط

يتضحُ من جدولِ (2)، أنَّ دورَ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشار ظاهرةِ الاستقواء لدى طلبةُ المدارسِ الحكوميَّةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربية جرشَ كان بمتوسطٍ حسابيّ (3.62)، وانحرافٍ معياريّ (0.80) وبمستوى دورٍ "**متوسط**" ، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشراري (2008) ودراسة العدوي (2008) وتختلف مع دراسة الزايدي (2004). كما أنَّ المتوسطاتِ الحسابيةِ لمجالاتِ دورِ الإدارةِ المدرسيّةِ تراوحت ما بينَ (3.90– 3.28) وبانحرافاتٍ معياريةٍ ما بينَ (0.85–1.10) ، وجاء المجالُ (2) ونَصهُ " العلاقةُ بين المدرسةِ والأسرةِ " في المرتبةِ الأولى وبمتوسطٍ حسابيّ (3.90) وبانحرافٍ معياريّ (0.85) وبمستوى دورٍ "**كبير**" ، وجاء المجالُ (1) ونصهُ " دورُ الإدارةِ المدرسيَّةِ الدَّاخليّ " في المرتبةِ الثانية وبمتوسطِ حسابيّ (3.66) وبانحرافٍ معياريّ (0.78) وبمستوى دورٍ "**متوسط**"، في حين جاء المجالُ (3) ونصهُ " العلاقةُ بين المدرسةِ والمجتمعِ المحليّ " في المرتبةِ الثالثة والأخيرة وبمتوسطٍ حسابيّ (3.28) وبانحرافٍ معياريّ (1.10) وبمستوى دورٍ "**متوسط**" .

وللإجابةِ عن هذا السؤالِ أيضاً، تمَّ حسابُ المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لفقراتِ مجال "دورُ الإدارةِ المدرسيَّةِ الدَّاخليِ" في مواجهةِ انتشار ظاهرةِ الاستقواء لدى طلبةُ المدارسِ الحكوميَّةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ من وجهةِ نظرِ مديري ومعلمي المدارس، ولاحظَ الباحث أنَّ المتوسطاتِ الحسابيةِ لفقراتِ مجالِ " دور الإدارة المدرسيَّة الدَّاخلي" في مواجهةِ انتشار ظاهرةِ الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة التَّابعة لمديريةِ تربيةِ جرشَ تراوحتْ ما بينَ (3.96– 3.08) وبانحرافاتٍ معياريةٍ ما بينَ (0.95–1.24) وبمستوى دور "**كبير**" للفقراتِ من ذواتِ الرُّتبِ (1–13) ، في حين صُنِّفت الفقرات من ذوات الرُّتبِ (14–24) بمستوى دورٍ "**متوسط**"، حيثُ جاءت الفقرة (1) ونصُها " توعية الطَّلبة بمدونةِ قواعد السُّلوكِ الطُّلابيّ" في المرتبةِ الأولى وبمتوسطٍ حسابيّ (3.96) وبانحرافٍ معياريّ (0.95) وبمستوى دورٍ "**كبير**"، في حين الفقرة (19) ونصُها " القيامُ ببحوثٍ إجرائيةٍ لدراسةِ حالاتِ الطَّلبةِ المستقوين" في المرتبةِ الأخيرةِ وبمتوسطٍ حسابيّ (3.08) وبانحرافٍ معياريّ (1.24) وبمستوى دورٍ "**متوسط**".

كذلكَ تمَّ حسابُ المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لفقراتِ مجالِ " العلاقةُ بين المدرسةِ والأسرةِ " في مواجهةِ انتشارِ ظاهرةِ الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ، ولاحظَ الباحثُ أنَّ المتوسطات الحسابية لفقراتِ مجالِ " العلاقةِ بين المدرسةِ والأسرةِ " في مواجهةِ انتشارِ ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ تراوحتْ ما بينَ (4.12–3.68) وبانحرافاتٍ معياريةٍ ما بينَ (0.91–1.13) وبمستوى **دورٍ** "**كبير**" لجميعِ

الفقراتِ من ذواتِ الرتب (1–5) ، حيثُ جاءت الفقرة (25) ونصُها " استقبالُ أولياء الأمور الذين يبلغونَ عن السُّلوكِ الاستقوائي الذي يتعرضُ له أبناؤهم " في المرتبةِ الأولى وبمتوسطٍ حسابيّ (4.12) وبانحرافٍ معياريّ (0.91) وبمستوى دورٍ "**كبير**"، في حين الفقرة (27) ونصُها " تزويدُ أولياء الأمور بمدونةِ قواعدِ السُّلوك الطُّلابي في المدرسةِ " في المرتبةِ الأخيرةِ وبمتوسطٍ حسابيّ (3.68) وبانحرافٍ معياريّ (1.13) وبمستوى دورٍ "**كبير**".

كما تمَّ حسابُ المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لفقراتِ مجالِ "العلاقةُ بين المدرسةِ والمجتمعِ المحلي" في مواجهةِ انتشارِ ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة التَّابعة لمديريةِ تربيةِ جرشَ، ولاحظَ الباحثُ أنَّ المتوسطاتِ الحسابيةِ لفقراتِ مجالِ " العلاقةُ بين المدرسةِ والمجتمعِ المحلي " في مواجهةِ انتشار ظاهرةِ الاستقواء لدى طلبةِ المدارس الحكوميَّة التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ تراوحتْ ما بينَ (3.37–3.19) وبانحرافاتٍ معياريةٍ ما بينَ (1.20–1.21) وبمستوى دورٍ "متوسط" لجميعِ الفقراتِ من ذواتِ الرُّتب (1–7) ، حيثُ جاءت الفقرة (32) ونصُها " مناقشةُ السُّلوكيات الاستقوائية لدى الطَّلبة مع المجتمعِ المحلي" في المرتبةِ الأولى وبمتوسطٍ حسابي (3.37) وبانحرافٍ معياري (1.20) وبمستوى دورٍ "**متوسط**"، في حين جاءت الفقرة (31) ونصُها " عقد دوراتٍ تدريبيةٍ بالتَّعاونٍ مع المجتمعِ المحلي حولَ كيفيةِ التَّعاملِ مع السُّلوكياتِ الاستقوائيةِ " في المرتبةِ الأخيرةِ وبمتوسطٍ حسابيّ (3.19) وبانحرافٍ معياريّ (1.21) وبمستوى دورٍ "**متوسط**" .

النَّتائجُ المتعلقةُ بالسُّؤالِ الثَّاني: هل توجدُ فروقٌ ذاتَ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدِّلالةِ الإحصائية (α=0.05) بين متوسطاتِ دورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة التَّابعة لمديريةِ تربيةِ جرشَ تُعزى لمتغيراتِ (المسمى الوظيفيّ، والجنسِ ، والمؤهلِ العلمي، وسنوات الخدمة)؟

وللإجابةِ عن هذا السُّؤالِ تمَّ حسابُ المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لدورِ الإدارةِ المدرسيَّة في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ وفقاً للمتغيراتِ، وذلكَ كما في جدولِ (3).

جدول (3): المتوسطاتُ الحسابيةُ والانحرافاتُ المعياريةُ لدورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشارِ ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة التَّابعة لمحافظةِ جرشَ وفقاً للمتغيراتِ

المتغيرات	مستويات المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المسمى	مدير مدرسة	3.994	0.78
الوظيفي	معلم	3.599	0.80
الجنس	ذكر	3.539	0.80
	أنثى	3.703	0.80
المؤهل	بكالوريوس	3.585	0.84
العلمي	دراسات عليا	3.731	0.63
سنوات	أقل من 10 سنوات	3.621	0.77
الخدمة	من 10 إلى 20 سنة	3.657	0.78
	أكثر من 20 سنة	3.515	0.92

يُلاحظُ من جدولِ (3) وجودَ فروقٍ ظاهريةٍ بين المتوسطاتِ الحسابيةِ لدورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة التَّابعة لمديريةِ تربيةِ جرشَ ناتجةً عن اختلافِ مستوياتِ المتغيراتِ؛ وبهدفِ التَّحققِ من جوهريةِ الفروقِ الظَّاهرية؛ تمَّ إجراءِ تحليلِ التَّباينِ الرُّباعيّ دونَ تفاعلٍ لدورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربية جرشَ وفقاً للمتغيراتِ، وتبيَّنَ وجودَ فروقٍ دالةٍ إحصائياً عند مستوى الدِّلالةِ الإحصائيةِ (α=0.05) بين المتوسطاتِ الحسابيةِ لدورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة التَّابعة لمديريةِ تربيةِ جرشَ تُعزى لأثرِ متغيرِ **المسمى الوظيفي**، حيثُ يواجهُ مديري المدارسِ انتشارِ ظاهرة الاستقواء بين طلبةِ المدارسِ الحكوميَّة التَّابعة لمديريةِ تربيةِ جرشَ أكثرَ مما يواجهها معلمي المدارس. وتبيَّنَ وجودَ فروقٍ دالةٍ إحصائياً عند مستوى الدِّلالةِ الإحصائيةِ (α=0.05) بين المتوسطاتِ الحسابيةِ لدورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشارِ ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة التَّابعةِ لمديريةِ تربية جرشَ تُعزى لأثرِ متغيرِ **الجنس**، حيثُ يكونَ دورُ الإناثِ(المديرات والمعلمات) في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّةِ التابعة لمديريةِ تربيةِ جرشَ أكثرَ من دورِ الذكورِ (المديرين والمعلمين) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الفريحات (2010) وتختلف مع دراسة الصبحيين(2007) ودراسة غرايبة (2009) ، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدِّلالةِ الإحصائية (α=0.05) بين المتوسطاتِ الحسابيةِ لدورِ الإدارةِ المدرسيَّة في مواجهةِ انتشار ظاهرة

الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ وفقاً لمتغيري **المؤهلِ العلمي وسنوات الخدمة**، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الفريحات (2010) ودراسة العدوي (2008) وتختلف مع دراسة الشراري (2008) .

وللإجابةِ عن هذا السُّؤالِ أيضاً تمَّ حسابُ المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لمجالاتِ دورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة التابعة لمديريةِ تربيةِ جرشَ وفقاً للمتغيراتِ، ولاحظَ الباحثُ وجودَ فروقٍ ظاهريةٍ بين المتوسطاتِ الحسابيةِ لمجالاتِ دورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ ناتجةً عن اختلافِ مستوياتِ المتغيرات؛ وبهدفِ التَّحققِ من جوهريةِ الفروقِ الظَّاهرية تمَّ حسابُ معاملاتِ الارتباطِ بين مجالاتِ دورِ الإدارةِ المدرسيَّة في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّةِ التَّابعةِ لمديريةِ تربية جرشَ متبوعةً بإجراءِ اختبارِ Bartlett للكرويةِ وفقاً للمتغيراتِ لتحديدِ أنسبَ تحليلِ تباينٍ _**تحليل تباين رباعي متعدد، أم تحليل تباين رباعي** _ يستوجبُ استخدامه، وذلكَ كما في جدولِ (4).

جدول (4): نتائجُ اختبارِ Bartlett للكرويةِ لمجالاتِ دورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة التَّابعة لمحافظةِ جرشَ وفقاً للمتغيراتِ

العلاقة وفقاً للمتغيرات	دور الإدارة المدرسية الداخلي	العلاقة بين المدرسة والبيت
العلاقة بين المدرسة والأسرة	**0.81**	
العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي	**0.82**	**0.67**
اختبار Bartlett للكروية		
كا^2 التقريبية	**درجة الحرية**	**الدلالة الإحصائية**
771.502	5	0.000

يتبينُ من جدولِ (4) وجودَ علاقةٍ دالةٍ إحصائياً عند مستوى الدِّلالةِ الإحصائيةِ (α=0.05) بين مجالاتِ دورِ الإدارةِ المدرسيَّة في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة التَّابعة لمديريةِ تربيةِ جرشَ تُعزى للمتغيراتِ؛ مما استوجبَ استخدامُ تحليلِ التَّباينِ الرباعيّ المتعددِ **دونَ تفاعلٍ** لمجالاتِ دورِ الإدارةِ المدرسيّةِ مجتمعةً وفقاً للمتغيراتِ، وذلكَ كما في جدولِ (5).

جدول (5): نتائجُ تحليلِ التَّباينِ الرباعي المتعددِ (دون تفاعل) لمجالاتِ دورِ الإدارة المدرسيَّة في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة في جرشَ مجتمعةً وفقاً للمتغيراتِ

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
المسمى الوظيفي	Hotelling's Trace	0.022	2.418	3	337	0.066
الجنس	Hotelling's Trace	0.039	**4.356**	3	337	0.005
المؤهل العلمي	Hotelling's Trace	0.006	0.628	3	337	0.598
سنوات الخدمة	Wilks' Lambda	0.981	1.107	6	674	0.356

يتبينُ من جدولِ (5) عدمَ وجودِ أثرٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدِّلالةِ الإحصائيةِ (α=0.05) يُعزى للمتغيراتِ : **المسمى الوظيفي، والمؤهلِ العلمي، وسنوات الخدمة)**، في حين يوجدُ أثرٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدِّلالةِ الإحصائيةِ (α=0.05) يُعزى لمتغيرِ **الجنس** على مجالاتِ دورِ الإدارةِ المدرسيَّة في مواجهةِ انتشارِ ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة التَّابعة لمديريةِ تربيةِ جرشَ مجتمعة؛ ولتحديدِ على أيٍّ من مجالاتِ دورِ الإدارةِ المدرسيَّة كان أثرُ متغيرِ **الجنس**؛ فقد تمَّ إجراءُ تحليلِ التَّباينِ الرُّباعي **دون تفاعلٍ** لمجالاتِ دورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ كلٍّ على حدةٍ وفقاً للمتغيراتِ، وذلكَ كما في جدولِ (6)

جدول (6):نتائجُ تحليلِ التَّباينِ الرباعي (دون تفاعل) لمجالاتِ دورِ الإدارةِ المدرسيَّةِ في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة في جرشَ كلٍّ على حدةٍ وفقاً للمتغيراتِ

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دور	المسمى الوظيفي	3.324	1	3.324	5.705	0.017
الإدارة	الجنس	3.773	1	3.773	**6.476**	0.011
المدرسية	المؤهل العلمي	0.826	1	0.826	1.418	0.235
الداخلي	سنوات الخدمة	2.542	2	1.271	2.181	0.115
	الخطأ	197.537	339	0.583		
	الكلي	206.718	344			
العلاقة	المسمى الوظيفي	2.013	1	2.013	2.810	0.095
بين	الجنس	4.676	1	4.676	**6.528**	0.011
المدرسة	المؤهل العلمي	0.470	1	0.470	0.656	0.418

والأسرة	سنوات الخدمة	1.414	2	0.707	0.987	0.374
	الخطأ	242.797	339	0.716		
	الكلي	250.408	344			
العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي	المسمى الوظيفي	1.873	1	1.873	1.557	0.213
	الجنس	0.564	1	0.564	0.469	0.494
	المؤهل العلمي	2.148	1	2.148	1.786	0.182
	سنوات الخدمة	4.024	2	2.012	1.673	0.189
	الخطأ	407.779	339	1.203		
	الكلي	416.092	344			

يتبينِ من جدولِ (6) وجودَ فرقٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدِّلالةِ الإحصائيةِ (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لمجاليّ (دورُ الإدارةِ المدرسيَّةِ الدَّاخلي، والعلاقةُ بين المدرسةِ والأسرة) في مواجهةِ انتشار ظاهرة الاستقواء لدى طلبة المدارس الحكوميَّة التَّابعةِ لمديريةِ تربيةِ جرشَ يُعزى لأثرِ متغيرِ **الجنس**؛ لصالحِ الإناثِ (المديرات والمعلمات) مقارنةً بالذكورِ (المديرين والمعلمين) .

التَّوصياتُ:

- ضرورةُ عقدِ ورشِ عملٍ ودوراتٍ تدريبيةٍ لمديري المدارس تركزُ على كيفيةِ التَّعاملِ مع السُّلوكياتِ العدوانيةِ بين الطَّلبةِ داخل البيئةِ المدرسيَّةِ كالاستقواء.
- ضرورةُ إجراءِ أبحاثٍ ودراساتٍ تربويةٍ عن أسبابِ حدوثِ السُّلوكياتِ العدوانية وطرقِ مواجهتِها.
- استفادةُ الإداريين من المقياسِ الذي قام الباحثُ بإعدادِه لمواجهةِ السُّلوك الاستقوائي بين الطَّلبة.
- ضرورةُ تنظيمِ برامجَ تربويةٍ وإرشاديةٍ للحدِ من ظاهرةِ العنف الطُّلابي سواء كانت في صورةِ محاضراتٍ أو ندواتٍ أو نشراتٍ دوريةٍ توزعُ على أولياءِ الأمور بغيةَ توجيهِهم إلى أفضلِ الأساليبِ في تربيةِ النَّشءِ وإعدادِه إعدادًا جيدًا.
- تشجيعُ الطَّلبةِ على الاشتراكِ في الأنشطةِ والبرامجِ الثَّقافيةِ والاجتماعيةِ والرِّياضيةِ الهادفة، ومنحُهم الفرصةَ لممارسةِ الأنشطةِ الطُّلابيةِ المختلفة داخلَ المدرسة.
- ضرورةُ تكريم المعلمين المتميزين وخاصةً الذين يهتمونَ بقضايا العنف الطُّلّابي، سواءً على نطاقِ المدرسة أو من خلالِ التَّعاونِ مع وزارة التَّربية والتَّعليم أو من خلال وسائل الإعلام.

- تعزيزُ مبدأِ المشاركة والأخذ بوجهات نظر العاملين والمهتمين عند صياغة الخطط ووضعِ البرامجِ الإرشادية ؛ للحدِ من ظاهرة العنف الطُّلابي بصورةٍ مستمرةٍ وليس بشكلٍ موسميّ أو عند وجود أزمة ما من خلال اللقاءات والاجتماعات الدَّورية التي يتم عقدُها .
- ضرورةُ الاهتمامِ بإعدادِ المعلمِ من خلال الإعداد المناسب له، كونُه العنصرَ الفعالَ في عمليةِ تنشئةِ الطَّلبة، ليكون قادرًا على تفهمِهم وتقبلِهم، وذلك من خلال اللقاءاتِ والاجتماعاتِ الدَّورية والتي تتيحُ للمعلمين تبادلَ مشكلاتِ الطَّلبةِ وتقديمَ الحلولِ المناسبةِ من خلال خلقِ المناخِ المشجعِ للإدلاءِ بآرائِهم وأفكارِهم.

المراجع:

أولاً: المراجعُ العربية

- أبو غزال، معاوية. (2009). الاستقواءُ وعلاقته بالشُّعورِ بالوحدةِ والدَّعمِ الاجتماعي. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد(5)، العدد (2)، 89 –113.
- حسين، طه عبد العظيم. (2007) . **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**. ط1 . الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- الدَّبابي، رابعة إبراهيم. (2010). **تصميمُ نموذجٍ مقترحٍ لجعلِ مدارسَ مدينةِ اربد آمنة** . أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الدَّويري، وفاء. (2013). **الاستقواءُ والوقوعُ ضحية وعلاقتهما بالبيئةِ الأسرية لدى عينةٍ من طلبةِ المرحلة الأساسية في محافظةِ اربد**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الزَّايدي، ضيف الله.(2004). **استراتيجياتُ الإدارةِ المدرسيَّة في مواجهةِ العنفِ الطُّلابي بالمرحلةِ المتوسطة بمدينةِ الطائف** . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السّعودية.
- سوليفان، كيت وكلاري، ماري وسوليفان، جيني. (2007). **سلوك المشاغبة في المدارس الثَّانوية ماهيته وكيفية إدارته** . (ترجمة : طه حسين). عمان : دار الفكر للنشر.
- الشَّراري، خالد. (2008) . **دورُ مديري المدارس في مواجهةِ ظاهرةِ العنفِ لدى طلبةِ المرحلة الثَّانوية في مدارسِ منطقةِ الجوف من وجهةِ نظرِ المعلمين** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن.

- الصُّبحيين، علي. (2007). **أثرُ برنامج إرشاد جمعي عقلاني في تخفيضِ سلوك الإستقواء في المدارسِ الأساسية** . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن .
- عاشور، محمد. (2008). دورُ مدير المدرسة الثَّانوية في مواجهة التَّحديات التي تواجه المدارس في القرن الواحد والعشرين . **مجلة العلوم التربوية** ، المجلد(4)، العدد (4)، 279- 396.
- العدوي، أسامه. (2008). **دورُ مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرةِ العنف لدى طلبةِ المرحلةِ الثَّانويةِ بمحافظاتِ غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين**. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- العساف، ليلى و الصرايرة، خالد. (2010). دورُ الإدارات التَّربوية في معالجةِ سلوك العنف الطُّلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثَّانوية الحكوميةِ في الأردن. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد (37)، العدد(1)، 167- 188.
- عمر، محمد كمال. (2010). **الخطرُ القادم: سلوكُ المشاغبةِ في البيئةِ المدرسيَّة**. ط (1). عمان: دار زهران للنشر والتَّوزيع.
- عودة، أحمد. (2010). **القياسُ والتَّقويمُ في العمليةِ التَّدريسيَّة**. ط4. اربد: دار الأمل للنشر.
- غرايبة، مريم. (2009). **السُّلوك الاستقوائي وأثرُ برنامج دعم الأقران في مواجهةِ السلوك الاستقوائي وتحسينِ تقدير الذَّاتِ لدى طلبة المدرسة الأساسية العليا** . أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الفريحات، ختام محمود. (2010). **دورُ الإدارة المدرسيَّة في تحقيقِ مضامين مبادرة جلالة الملكة رانيا العبد الله" معاً ... نحو بيئة مدرسية آمنة " من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة عجلون**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- فيلد، إيفلين. (2005). **حصن طفلك من السُّلوكِ العدواني والاستهزائي : اقتراحات لمساعدة الأطفال على التَّعاملِ مع المستهزئين والمتحرشين**. (ترجمة: مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير للنشر والتوزيع . تاريخ النشر الأصلي (1999).

- القداح، محمد وعربيات، بشير. (2013). القدرةُ التَّنبؤية للبيئةِ التَّعليميَّة في ظهورِ الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة في عمان . **مجلة جامعة النجاح للأبحاث في العلوم الإنسانية** ، المجلد (27)، العدد(4) ،795 – 818.
- القضاة، يوسف. (2012). **تصورٌ إسلامي لبيئةٍ مدرسيَّةٍ آمنةٍ خاليةٍ مسن الاستقواء** . أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- مرسي، محمد منير. (2001). **الإدارةُ المدرسيَّةُ الحديثةُ**. ط1. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتَّوزيع.
- المعايطة، عبد العزيز. (2007). **الإدارةُ المدرسيَّةُ في ضوء الفكر الإداري المعاصر**. ط (1). عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع.
- المومني، واصل جميل. (2008). **الإدارةُ المدرسيَّةُ الفعالة**. ط (1). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- نشوان، يعقوب حسين. (2001) . **الإدارةُ والإشرافُ التَّربوي بين النَّظريةِ والتَّطبيق**. الأردن: دار الفرقان للنشر والتَّوزيع.

ثانياً: المراجعُ الأجنبية

- Orpinas, P. & Home, A .(2006) " Understanding the problem in bullying prevention. Creating a positive school climate and developing social competence. **American psychological association**. 34 (5).11-53.
- Rigby & Smith, P. (2011). **Is school bullying really on rise?** .Soc Psycho Education, 14, 441–455.
- John, M. &John, j .Delia .& Grand Karen, D.(2006)." The sent Pickwick perspective of high School dropouts". **Journal of Educational psychology**. 92. 171-194.
- Mynard, H. & Joseph, S.(1997). Bully\Victim Problems and their association with Eysenck's Personality dimensions in 8 year olds**. British Journal of Educational Psychology**, 67,51-54.
- Hester, J; Bolen, Y; Hyde, L & Thomas, B .(2011)**. Perceptions of bullying in a newly built, Spacious School facility**. Intellect base International Consortium , 4 (11), 95-99.